

الترهيب من النار وما له من آثار تربوية

The fear of the hell and its educational effect

م.م. إحسان عبد منعر

المديرية العامة لتربية واسط

werugcfhdh6437jgrh@gmail.com

كربه الرائحة، وإن الله تعالى رهب من النار من خلال بيان الشراب الذي أعد لأهل النار، فإنه يزيد من حرارة قلوبهم المشتعلة نتيجة العذاب، وأظهر البحث إن الترهيب من النار له آثار تربوية ايجابية على الإنسان ، فإنه يدفع الإنسان باتجاه تجنب الأفعال التي تقود إلى سخط الله تعالى ، وعدم رضاه ومنها الإيمان بآيات الله تعالى، والابتعاد عن الظالمين وعدم الميل نحوهم ، وعن الأعمال الخاطئة التي تقود الى النار .

كلمات مفتاحية : (الترهيب ، النار ، آثار ، تربوية)

Summury

This research included the fear of the hell and its educational effect , there are many verses in The holly Quran that talk about hell and its punishment , and explain the surprising of hell

ملخص البحث :

تناول البحث الحديث عن الترهيب من النار وما له من آثار تربوية ، إذ ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تتحدث عن النار وعذابها، وتبين إن الله تعالى رهب من النار من خلال عرض وبيان طبقاتها ، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، فإن كل طبقة خاصة بفئة معينة، وإن كل طبقة من طبقات النار طبيعة عذابها يختلف عن العذاب المخصص في الطبقة الأخرى، ورهب الله سبحانه وتعالى من النار من خلال بيان ما يأكل اهل النار من طعام، وإن هذا الطعام أعد لهم ليزيد من عذابهم؛ لأنه قبيح الطعم،

when Allah present its levels that remembered in the holly Quran. Each level is specified with special kind , and the nature of punishment of each level of hell defers in the punishment is included with other levels. Allah

explain the fear of hell when mentioned the food of people's hell , and this food is specialized for peoples hell to increase their punishment because its test is ugly, and Allah refered to the fear of hell when mention the drinking of people's hell.
Itmakes their heart more heating
Which are ablazed as aresult to the punishment.

The research included posetive educational effects of human.
It leads to avoid actions that leads to the Wrath of Allmighty Allah and his disconstant which are beliving in the vers of Allah and leave bad people.
Key words (fear – hell – effect – education)

جهنم، الهاوية)، والترهيب من الطعام الذي أعد لأهل النار الذي ورد ذكره في القرآن الكريم وهو (الضريع، الزقوم، النار، الغسلين)، والترهيب من الشراب الذي أعد لأهل النار الذي ورد وذكره في القرآن الكريم وهو (الصديد، الحميم، الغساق، المهل) والأمر الثاني هو الآثار التربوية للترهيب من النار، الذي يسعى لبناء الإنسان من خلال طاعة الله تعالى ورسوله، وعدم التقرب من الكفر، وبناء الإنسان من الناحية الأخلاقية، والتصديق بآيات الله تعالى، والابتعاد عن الظالمين وعدم الميل نحوهم .

أولاً- الترهيب من النار:

النار هي الجزاء الذي أعدّه الله تعالى للكافرين ، وجعلها داراً للمخالفين لأوامر الله تعالى والعاصين له ، ليعذبهم أشد عذاب ، فالله تعالى رهب من النار من خلال بيان طبقات النار ، وبيان طعام أهل النار، وبيان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة وأتم التسليم على خير الخلق محمد وعلى وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد : إن النار هي الدار والمستقر الذي أعده الله سبحانه وتعالى لمن كفر به ، ولم يؤمن، ولمن عصاه ولم يطعه، وخالف ما أمر به، ولم يتبع ما أنزله سبحانه على رُسُلِهِ وأُنبيائه، فالله تعالى أعدها جزاء لمن حاد عن الطريق المستقيم وطرق الحق، والله سبحانه وتعالى رهب وحذر من النار في القرآن الكريم، ولا ريب أن تناول القرآن الكريم لموضوع النار يتطلب منا البحث في هذا الموضوع، وبيان أهميته وآثاره، وجاء الحديث عن النار والترهيب منها بأساليب متعددة، ويتضمن هذا البحث أمرين، الأول هو الترهيب من النار، ويتضمن الترهيب من طبقات النار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي (السعير، لظى، الجحيم، الحطمة، سقر،

سبحانه وتعالى السعير للذين كذبوا بيوم القيامة والحساب، وبأن الله تعالى سيحاسب جميع الناس على اعمالهم في الدنيا قال تعالى "بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١١﴾" (٥) ، فإنها الصورة المثيرة للنار التي تكاد تلمح فيها الإحساس الواعي في مواجهة هؤلاء الذين كذبوا بالساعة وتمردوا على خالقهم، بالكفر والعصيان، وذلك من خلال لهيبها، فكأنها تتحفز للانقضاض عليهم من موقع النعمة الداخلية المتوثبة فيما تظهر من غيظ ، وتتنفس به من صوت يتردد في ثورتها الملتهبة بالغضب والانفعال (٦) .

وتوعد الله سبحانه وتعالى الذي لم يؤمنوا بالله تعالى ورسوله بنار السعير قال تعالى "وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١١٣﴾" (٧) ، فإن الذي لم يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى، ولم يصدقوا رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يخلصوا العمل لله في الظاهر والباطن، فإن جزاؤهم نار السعير التي ما يميزها بأنها شديدة الالتهاب جزاء لهم لسوء أعمالهم وعدم إيمانهم (٨) .

ومما تقدم يتبين لنا إن السعير هي طبقة من طبقات النار التي أعدها الله تعالى للذين كفروا ولم يؤمنوا، والذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، وللذين كذبوا بالساعة، وما يميزها إنها نار متوهجة شديدة الالتهاب.

شراب أهل النار ؛ لكي يبتعد الإنسان عن الأسباب التي تؤدي به إليها .

١- الترهيب من طبقات النار:

حذر الله سبحانه تعالى من النار وذكر طبقاتها ومن هذه الطبقات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ما يأتي:

أ- السعير:

السعير من طبقات النار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في آيات قرآنية عديدة، فالله تعالى أعدها للكافرين قال تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾" (١) ، فإن الله تعالى ابعد الكافرين من رحمته، وطردهم منها ، وكان جزاؤهم نتيجة أفعالهم الشنيعة، وعصيانهم لما أمر به الله تعالى، ومخالفتهم لأوامره، وعدم التزامهم ناراً تستعر، وتلتهب خالدين فيها أبداً لا يخرجون منها (٢) ، وقد اعد الله سبحانه وتعالى للذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً بدون وجه حق السعير قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١٠١﴾" (٣) ، فالذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً فإله تعالى جعل لهم نار مستعرة ، ستلتهب هذه النار يوم القيامة أسمعهم وافواههم وانا فهم؛ لأنهم تعدوا على أموال اليتامى من دون حق، وعصوا امر الله تعالى الذي يقضي بعدم جواز الاقتراب من أموال اليتامى، أو أكلها بدون وجه حق، فكان جزاؤهم نار السعير (٤) ، واعد الله

ب - لظى :

لظى في اللغة: "اللهب الخالص، وسميت بذلك لأنها أشد النيران"^(٩)، ولظى من طبقات النار التي رهب الله تعالى منها في القرآن الكريم قال تعالى ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ١٤ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٦﴾^(١٠)، فالله تعالى يرهب من نار تلتهب أعدها الله تعالى للذين كذبوا الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والآيات التي جاء بها من ربه، وأعرضوا عن الحق، وإتباع ما شرعه الله سبحانه وتعالى للناس لهدايتهم الى طريق الحق^(١١)، وما يميز هذه الطبقة من النار نجده في قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَلْظَى ١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ١٦ تَدْعُو مِّنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ١٧﴾^(١٢)، قال الزحيلي " فإنها تنزع اللحم عن العظم حتى لا تترك فيه شيئاً ، وتنزع جلد الرأس، وجلدة أطراف اليدين والرجلين ولحم الساقين ثم يعود كما كان، وتتادي كل من أدبر عن الحق والإيمان في الدنيا وتولى عنه، وجمع المال فجعله في وعاء فلم ينفق منه شيئاً في سبيل الخير، ومنع حق الله فيه من الواجب عليه من النفقات وإخراج الزكاة "^(١٣)

ومما تقدم يتبين لنا إن (لظى) من أشد طبقات النار التي أعدها الله سبحانه وتعالى للذين لم يسلكوا طريق الحق، ولم يؤمنوا بالله تعالى، ولم يؤدوا ما عليهم من حقوق فرضها

الله تعالى ، كالنفقات والزكاة، فكان همهم فقط هو جمع المال واكتنازه .

ت - الجحيم :

إن من طبقات النار التي رهب الله سبحانه وتعالى منها، وورد ذكرها في القرآن الكريم هي الجحيم قال تعالى ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢﴾^(١٤)، والجحيم نار شديدة الإيقاد، " أي أوقدت للكافرين إيقاداً شديداً ، وإسعار النار زيادة لهيبها"^(١٥)، فالذين يجحدون وحدانية الله سبحانه وتعالى، ويكذبون آياته ولم يؤمنوا بها هم من أهل نار الجحيم قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١٠﴾^(١٦)، فإن الذين لم يؤمنوا بالله تعالى ولم يؤمنوا بما أنزل الله سبحانه وتعالى من آيات على رسوله، وكفروا بها ، فانه تعالى أعد لهم الجحيم، وجعلهم ملازمين لها، بسبب ضلالهم وكفرهم^(١٧) .

وأعد الله سبحانه وتعالى الجحيم للطغاة والعاصين والمتمردين على ما وضعه من احكام وتشريعات، وللذين قدموا الدنيا على الآخرة قال تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى ٣٧ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ٣٩﴾^(١٨)، فالذي تمرد وتكبر على الله تعالى، وعلى الشرائع والقوانين الإلهية ، وتخطى جميع الحدود في المعاصي والكفر، وقدم الدنيا على أمور دينه وعلى الآخرة ، ولم يهين نفسه للعمل الصالح ، والالتزام بما

وتحطم العظام ، وإنما لست كباقي النيران متوهجة باستمرار، وإنما تخترق القلوب من شدتها^(٢١) .

ومما تقدم يتبين لنا إن الحطمة من طبقات النار الشديدة ، التي لا يعرف حقيقتها إلا الله سبحانه وتعالى ، فلا يستطيع عقل الإنسان الإحاطة بمعرفتها بصورة كلية وتامة ، والله سبحانه وتعالى أعدها للمذنبين والعاصين ، والذين يتعدون على الناس ويغتابونهم

ج - سقر :

السقر في اللغة: " يقال : سقرته الشمس تسقره سقراً : لَوَّحْتَهُ وَأَلَمْتُ دِمَاحَهُ بِحَرِّهَا، وسقرات الشمس : شدة وقعها، وسميت النار سقر ؛ لأنها تذيب الأجسام والأرواح"^(٢٢)، فالله سبحانه وتعالى رهب من سقر التي تعد من طبقات النار التي أعدها الله تعالى للضالين والمكذبين قال تعالى ﴿سَأْضَلِّيهِ سَقَرٌ ٢٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ٢٧ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوْحَةٌ لِّلْبَشَرِ ٢٩ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرَ ٣٠﴾^(٢٣)، فإن سقر جزاء الذين أنكروا القرآن الكريم ، ولم يؤمنوا بما جاء فيه من تشريعات وأحكام ، وأنكروا رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن كانت له هذه الافعال الشيعة ، فإن نار سقر ستغمره من جميع جوانبه في يوم القيامة، ومن صفات نار سقر التي بينها الله تعالى في القرآن الكريم ، إنها لا تذر عظماً ولا تبقي لحماً، وكلما أعاد الله تعالى خلق من

امر الله سبحانه وتعالى، والانتهاه عما نهى الله تعالى عنه، فإن مستقرة ومأواه هو النار المحرقة^(٢٤) .

فيتبين لنا مما تقدم إن (الجحيم) من طبقات النار التي اعدها الله سبحانه وتعالى للذين لم يؤمنوا بآيات الله تعالى، وتجاوزوا حدوده، وللعاصين والمتمردين، وللذين أثروا الدنيا على الآخرة ، وللضالين طريق الحق .

ث - الحطمة :

رهب الله تعالى من الحطمة التي هي أحد طبقات النار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم لمرة واحدة فقط قال تعالى ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ٥ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ ٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ٧﴾^(٢٥)، فالله سبحانه وتعالى يتوعد الذي يغتاب الناس، والذي يفرق بين الناس عن طريق النميمة او غيرها، ويتوعد سبحانه وتعالى الذي يطعن بالناس بالنار الحطمة، ومن صفات هذا الهماز واللاماز هو جمع الما واكتنازه، فإن الله سبحانه وتعالى ينكر عليه فعله هذا، ويبين بأن هذا الذي جمعه لا يخلده في الحياة الدنيا، ولا يمنع عنه الموت الذي هو المصير الحتمي لجميع المخلوقات، فإنه سوف يُقذَف في الحطمة التي ما يميزها عن غيرها من طبقات النار ، إنها تأكل اللحم

ذاتها إذا كانت تلك الأبواب قطعة من جهنم مطبقة على أهلها" (٢٨)، والذي يتجاوز حدود الله سبحانه وتعالى أعد الله تعالى له نار جهنم خالداً فيها قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَخْلَفُونَ خَلْفَهُمْ وَأَنْ لَّهُمْ فِيهَا نَارٌ مِّنْ نَّارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ٦٣﴾ (٢٩)، فالذين يتعدون حدود الله سبحانه وتعالى، ويتجاوزون الشرائع والأحكام التي وضعها الله تعالى، والتي ألزم بها الجميع، وأمرهم بالانصياع لها والالتزام بها، فإن جزاؤهم نار جهنم وعذابها، يرافقهم في جهنم الشقاء الكبير، والذل العظيم معذبين مهانين خالدين فيها إلى الأبد (٣٠).

خ - الهاوية :

رهب الله تعالى من الهاوية التي هي أحد طبقات النار، والتي يأوي إليها الذين تكون سيئاتهم أثقل في الميزان من حسناتهم كما ورد في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ١١﴾ (٣١)، وقال الطبري "وأما من خف وزن حسناته، فمأواه ومسكنه الهاوية، التي يهوي فيها على رأسه" (٣٢)، والهاوية هي آخر طبقة من طبقات النار، وإنها يهوي إليها المذنب والعاصي لأمر الله تعالى، وإنها تتصف بعمق قعرها، وإنها نار ذات حرارة عالية وشديدة، وتتصف بقوة لهيبها وسعيرها (٣٣)

يعذبون فيها فإنها تعيد إحراقهم مرة أخرى، وإنها تجعل وجهه من يُعذب فيها أقوى سواداً من الليل، فتجعله مظلماً، وعليها تسعة عشر من الملائكة مأمورين من الله تعالى بالغلظة والعذاب، وغير مأمورين بالشفقة والرحمة (٢٤).

ومما تقدم يتبين لنا إن سقر من طبقات النار التي تكون حارقة بشكل كبير، وإنها تذيب اللحم والعظام، والله تعالى أعدّها للمكذبين الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنكري القرآن الكريم .

ح - جهنم :

إن من طبقات النار التي رهب الله تعالى منها هي جهنم قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ ٧٣﴾ (٢٥)، فإن الله تعالى يُبلغ رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه أعد نار جهنم للمنافقين والكافرين بالله تعالى، فجعلها الله تعالى مقام ومنزل لهم، لا يخرجون أبداً؛ بسبب عنادهم وكفرهم ونفاقهم، فبئس المآل والمرجع (٢٦)، فإن جهنم هي مستقر للمتكبرين قال تعالى ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ٧٦﴾ (٢٧)، " هي دعوة إلى اهل الكفر والضلال أن ينزلوا منازلهم التي أعدت لهم في الآخرة، فلكل جماعة بابها الذي تدخل منه إلى منزلها المعد لها في جهنم، ودخول الأبواب هو دخول في جهنم

٢- الترهيب من الطعام الذي أعد لأهل النار:

أ- الضريع :

إن من الطعام الذي يأكل منه أهل النار هو الضريع قال تعالى "لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ" (٣٤) ، والضريع هو نوع من أنواع الشوك الذي يسمى بـ (الشبرق) ، ويسمونه أهل الحجاز بالضريع عندما يكون يابساً، وهو ابشع وأخبث طعام، وإنه لا ترعاه دابة ، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) " الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حراً من النار سماه الله الضريع " (٣٥) ، وقال الطبرسي " إن الله يرسل على أهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصه" (٣٦) ، فالضريع طعام غث غير جيد، لا ينتج عنه إلا المهانة والذلة، فإنه لا تتفاعل معه الأجسام ولا تتقبله، وإنه لا يشبع من جوع (٣٧) ، وقال سيد قطب " وأننا لا نمك في الدنيا أن ندرك طبيعة هذا العذاب في الآخرة، إنما جاءت هذه الأوصاف لتلتمس في حسنا البشري أقصى ما يملك تصويره من الألم، الذي يتجمع من الذل والوهن والخيبة ومن لسع النار الحامية، والتغذي بالطعام الذي لا تقوى الإبل على تذوقه ، وهو شوك لا نفع فيه ، ومن مجموعة هذه التصورات

يتجمع في حسنا إدراك لأقصى درجات الألم وعذاب النار " (٣٨) .

ب - الزقوم :

فمن أنواع الطعام الذي يأكل منه أهل النار هو الزقوم قال تعالى "أَذْكَاءَ خَيْرٍ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةَ الزَّقُومِ ٦٢ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ٦٣" (٣٩) ، وشجرة الزقوم هي شجرة يأكل منها أهل النار، وإنها شجرة ننتة وكريهة وذات طعم قبيح، تحيا بلهب النار على عكس كل الأشجار الأخرى، فيأكل منها أهل النار، والله سبحانه وتعالى جعل من شجرة الزقوم عذاب للظالمين والكافرين (٤٠) ، وبين الله سبحانه وتعالى ما تتصف به شجرة الزقوم قال تعالى "إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ٦٤ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ زُعُوسُ الشَّيَاطِينِ ٦٥ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ٦٦" (٤١) ، فإن شجرة الزقوم تكون جذورها ومنابتها هو قعر النار، والله سبحانه وتعالى شبه ثمرها برووس الشياطين ذماً لذكرها ، وتبشيعاً لها؛ لأن الشياطين لم تكون معروفة لدى الناس، لكن هنالك تصور عام عن الشياطين بأنها قبيحة المنظر، فهذا الوصف جاء من باب التبشيع والترهيب من هذه الشجرة، والله تعالى ذكر أن الكافرون والمخالفون لما أمر الله تعالى به سيأكلون من شجرة الزقوم التي لا يوجد أقبح من منظرها، ولا أبشع منها، فعلى الرغم قباحة الريح والطعم ، فإنهم سيأكلون

يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ﴿٤٨﴾ ، فالذين يكتمون ويخفون ما أنزل الله سبحانه وتعالى من الوحي على رسوله ، ويضعونه في موضعه غير صحيح ، عن طرق اجتهاداتهم مقابل ثمن بخس، فإن هؤلاء الكاتمين للحق لمتاجرين به سوف يكون طعامهم في الآخرة نار تتأجج في بطونهم ؛ بسبب سوء عملهم وشناعة فعلهم^(٤٩).

ث - الغسلين :

الغسلين في اللغة: " ما يخرج من الثوب ونحوه بالغسل، وقيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح و غيره "^(٥٠) فإنه طعام لأهل النار قال تعالى "فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ٣٦" ^(٥١) فالذي لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى، وخالف ما أمر الله به وشرعه ، وما جاء به الرسل والأنبياء، فإنه لا يجد في الآخرة صديق أو مقرب منه يدفع عنه العذاب ؛ لأنه في حياته لم يقدم العون لأحد، وإنه لم يساعد المحتاجين ، ويطعم المساكين ، فليس للذي أبتعد عن الله تعالى وخالف ما أمر به ، إلا طعام من غسولين ، الذي يفزره المعذبون في نار جهنم من أجسادهم ، فالغسلين طعام لأصحاب الآثام والذنوب ، وإنه طعام المجرمين^(٥٢) .

فيتبين لنا مما تقدم بشاعة وقبح الطعام الذي أعد لأهل النار، وإن الله تعالى ذكر هذه

منها ؛ لأنهم لا يجدون في النار غيرها^(٤٢) ، وإن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بين لنا فظاعة الزقوم فقال: " (لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم فكيف بمن يكون طعامه) "^(٤٣) ، وقال تعالى "إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ٣ طَعَامُ الْأَثِيمِ ٤" ^(٤٤)، وقال الشيرازي " فهؤلاء المجرمون هم الذين يأكلون هذا النبات المرّ القاتل، والخبيث الطعم النتن الرائحة "^(٤٥) .

ت - النار :

إن الذين يأكلون أموال اليتامى بدون حق، فإن طعامهم في الآخرة يكون النار قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ١٠" ^(٤٦) ، فالله تعالى يرهب من أكل أموال اليتامى بدون حق ، فالذين يأكلون هذه الأموال ستتحول في يوم القيامة إلى نار حارقة ولاهية ؛ لأنهم تجاوزوا حدود الله سبحانه وتعالى عن طريق أكلهم لأموال اليتامى ظلماً مستغلين ضعفهم^(٤٧) ، وجعل الله سبحانه وتعالى النار طعام للذين يكتمون ما أنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويقومون بالتحريف والتأويل البعيد عن الحقيقة ، فهؤلاء سيكون طعامهم النار قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا

فإذا دخل إلى جوفهم ، فإنه سيقطع أمعاءهم من شدة حرارته^(٥٨) .

ت - الغساق :

قال تعالى ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ٥٧ ﴾^(٥٩) ، فإن اذنين كفروا بالله تعالى ولم يؤمنوا به، وخالفوا شريعته ولم يطيعوه، فإنهم في الآخرة يشربون (غساق) وهو القيح الذي يتصف بشدة النتن الذي يسيل منهم، نتيجة شدة ما يتعرضون له من عذاب ويجمع ويسقون إليهم، وذكر هو ما ينزل من دموعهم ؛ بسبب شدة العذاب و يعطى إليهم مع الحميم ليشربوه^(٦٠) .

ث - المهل :

ومن اصناف الشراب الأخرى التي يشربها اهل النار اهل النار في الآخرة هو (المهل) قال تعالى ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يُلَاقُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ٢٩ ﴾^(٦١) ، والمهل " قيل: هو الماء الغليظ مثل دردي الزيت، وقيل: هو كالدّم والقيح، وقيل: هو الشيء الذي أنتهى حره، فإن المهل يجمع هذه الاوصاف كلها، فهو أسود منتن غليظ حار"^(٦٢) ، فالذين ظلموا وكفروا بالله تعالى ولم يطيعوه فيما أمر به وما نهى عنه ، فإنهم في يوم القيامة في نار جهنم ، فيطلبون الماء بسبب العطش الكبير الذي يقاسونه ، فإذا جيء لهم بالماء ليشربوا ، فإن وجوههم وجلودهم تسقط ثم تتضج من جديد؛ بسبب الحرارة العالية في

الأطعمة ليرهب من النار ، ويحذرهم من الأسباب والسبل المؤدية إليها ليبتعدوا عنها .

- ٣ - الترهيب من الشراب الذي أعد لأهل النار

أ - الصديد في اللغة : " صديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بدم قيل: أن تغلظ المدّة ، والصديد في القرآن ، ما يسيل من جلود أهل النار، وقيل: هو الحميم إذا أغلي حتى خثر"^(٥٣) ، قال تعالى ﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ١٦ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ١٧ ﴾^(٥٤) ، " فالكافر العنيد الجبار بانتظاره النار في الآخرة ، ويسقى في النار من ماء صديد ، أي مما يسيل من أجساد أهل النار من قيح ودم ، فهو ليس بماء في الحقيقة، وإنما هو صديد يخرج من الجوف يشربه جرعة بعد جرعة، ولا يكاد يبتلعه لكرهته وسوء طعمه ولونه، وريحه، مما يدل على الشعور في ألم كبير عند ابتلاعه"^(٥٥) .

ب _ الحميم :

الحميم في اللغة : هو الماء الحار^(٥٦) ، قال تعالى ﴿ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ١٥ ﴾^(٥٧) ، فالذين يكون مقرهم النار في الآخرة ، بسبب سوء اعمالهم التي قاموا بها ، ومخالفتهم لأوامر الله سبحانه وتعالى فيما شرعه وما أمر به ، فإن شرابهم في الآخرة ماء شديد الحرارة ،

يخالف ما أمر الله سبحانه وتعالى به وما شرعه ، ولم يدعن إلى الله تعالى ورسوله ، فسيدخل نار جهنم خالداً فيها إلى الأبد ، فإله تعالى من خلال أسلوب الترهيب من النار يُربي الإنسان على طاعة الله ورسوله وعدم مخالفتهم ؛ لأن عدم طاعة الله سبحانه وتعالى ورسوله تقود إلى الهلاك في الآخرة عن بطريق الخلود الدائم في النار^(٦٧) .

٢- الابتعاد عن الكفر :

يسعى أسلوب الترهيب من النار إلى تربية الإنسان، وحثه على الابتعاد عن الكفر من خلال بيان ما ينتظر الكافر من عذاب في نار جهنم قال تعالى "وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ" ^(٦٨) ، فعلى الإنسان أن يربي نفسه على الابتعاد عن الكفر والأسباب المؤدية إليه، فإله تعالى يبين بأن أهل الضلال، وأهل الكفر دارهم ومستقرهم نار جهنم، فيها لهم عذاب لا ينقطع ولا ينقضي، فإنها دار غير دارهم ، وحياة غير حياتهم التي اعتادوا عليها ، وإن العذاب لا يخفف عنهم ، فإنهم في عذاب مستمر ودائم يقاسون ألمه ومعاناته ، إذ إنهم يتمنون الموت على أن يستمروا في العذاب ، فإن هذا الجزاء أعدده الله سبحانه وتعالى لكل كافر ضال^(٦٩) ، فعلى الإنسان أن يبتعد عن الكفر ؛ لأن الله سبحانه وتعالى يبين بأن

نار جهنم ، فبئس الشراب الذي يشربون ، فإنه لا يطفئ غله، بل إنه يزيد من حرارة الفؤاد إلى أقصى حد^(٦٣) .

ومما تقدم يتبين لنا إن الله تعالى بين من خلال القرآن الكريم شراب أهل النار ، ليرهب من النار ، وليبعد الإنسان عن الذنوب والمعاصي التي تقود إلى النار .

ثانياً - الآثار التربوية للترهيب من النار:

١- طاعة الله تعالى ورسوله :

إن من الأهداف التي يصبوا إليها أسلوب الترهيب من النار ، هو تربية الإنسان على طاعة الله تعالى ورسوله، وعدم معصية ما أمر الله تعالى به أو رسوله ، ليتجنب الإنسان النار قال تعالى "يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ" ^(٦٤) ، فالذين لم يطيعوا الله سبحانه وتعالى ورسوله ، ولم يدعوا إلى ما أمر الله تعالى به ورسوله ، فإنهم في يوم القيامة تُقلب وجوههم في النار من جهة إلى جهة أخرى ، فنتيجة شدة ما يتعرضون له من عذاب ، فإنهم يتمنون متأسفين ان يرجعوا إلى الدنيا ، لكي يطيعوا الله سبحانه وتعالى فيما أمر به ، وينتهوا عما نهى عنه ، ويطيعوا الرسول فيما دعاهم إليه^(٦٥) ، فالذي يعصي الله سبحانه وتعالى ورسوله ولم يطعهما ، فإن جزاؤه نار جهنم قال تعالى "وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا" ^(٦٦) ، فالذي

فالله تعالى يرسم لنا صورة سيئة عن النفاق في القرآن الكريم ، وغيره من السلوكيات غير الجيدة ، ويبين لنا عاقبة من تكون له هذه السلوكيات والصفات ، ويرهب منها ، ليربي الإنسان نفسه ، ويبني الجانب الأخلاقي لديه .

٤- التصديق بآيات الله تعالى :

يسعى أسلوب الترهيب من النار إلى تربية الإنسان على التصديق بآيات الله سبحانه وتعالى ، والإيمان بها، عن طريق بيان جزاء الذين يكذبون آيات الله تعالى ، ولا يؤمنون بها قال تعالى "﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾٣٦" (٧٤)، فالذين لم يؤمنوا بآيات الله سبحانه وتعالى ، وكذبوا ما أتى به الرسل والأنبياء ، وتمردوا على الأحكام والتشريعات الإلهية ، واستكبروا عن قبولها ، فإن هؤلاء المكذبين والمتمردين لحدود الله تعالى لهم نار جهنم خالدين فيها ، فالله تعالى يحذر عباده من التكذيب ، والاستكبار على آياته ، حتى لا يلاقوا العذاب الذي أعده الله تعالى لمن فعل ذلك (٧٥).

٥- عدم الركون للظالمين :

إن للظلم آثار سلبية كثيرة ومتعددة وغير جيدة، فيتوجب على الإنسان أن يربي نفسه على عدم مد يد العون للظالمين ، وموالاتهم ؛ لأن مد يد العون للظالم ومساعدته تؤدي بصاحبها إلى النار ، فأسلوب الترهيب من

الكفر يقود إلى عذاب النار قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾١٣١ (٧٠) ، فالله تعالى يبين بأن النار أعتها سبحانه للكافرين الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ، ولا يلتزمون بتشريعاته ، وما أنزله على رُسله ، فالكفر سبب رئيسي لدخول النار ، والتعرض لعذابها ، فإذا أراد الإنسان أن لا يدخل النار ، ويعاني عذابها ، فعليه أن يبتعد عن الكفر ، ويربي نفسه على ذلك (٧١) .

٣- بناء الإنسان بناءً أخلاقياً صحيحاً :

إن أسلوب الترهيب من النار يسعى لبناء الإنسان من الناحية الأخلاقية ، من خلال بيان الممارسات غير جيدة ، والتي تتنافى مع مبادئ الإسلام ، التي تقود صاحبها إلى النار ، فعلى الإنسان أن يبتعد عنها ، ومن هذه الأفعال هو النفاق قال تعالى "﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾١٤٥" (٧٢)، فالله تعالى يبين بأن المنافقين في أسفل نار جهنم ، وذلك بسبب فعلهم الشنيع ، ولكونهم يظهرون خلاف ما يبطنون ، إذ إنهم يكونوا من أشر أهل النار ؛ لأنهم غشوا الناس وخادعوه ، ويعبر النفاق عن انحطاط أخلاق صاحبه ، فإن أرواح المنافقين تعد أسفل الأرواح ، ونفوسهم من أخط النفوس ، فإنهم في الدرك الأسفل من النار (٧٣) .

٢- إن الله سبحانه وتعالى رهيب من النار ،
وبين حجم العذاب الذي يقاسيه من يدخلها ،
لكي يُقَوِّمَ سلوك الإنسان ، ويبعده عن
الأعمال التي تقوده إليها .

٣- الترهيب والتحذير من النار ، وبيان
عذابها تجعل الإنسان يستشعر قدرة الله
سبحانه وتعالى وعظمته .

٤- بيان أهوال النار ، وما يقاسيه المسيء
فيها ، يؤدي إلى بناء الجانب الأخلاقي
للإنسان من خلال بيان الممارسات الأخلاقية
غير الجيدة التي تؤدي بمن يقوم بها إلى نار
جهنم .

٥- بناء الجانب العقائدي للإنسان ، عن
طريق بيان إن الكفر بالله تعالى وعدم
الإيمان به ، وعدم التصديق بأياته ، ومخالفة
ما أمر به عن طريق رُسله تقود إلى النار .

النار يسعى إلى أبعاد الإنسان عن الظالمين
، وعدم مساعدتهم عن طريق بيان عاقبة من
يميل نحو الظالمين قال تعالى " **وَلَا تَرْكَنُوا
إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا
تُنصَرُونَ** ١١٣" ^(٧٦) ، أي ولا تميلوا إلى
الظالمين بمودة أو مداينة أو رضى بأعمالهم
، أو استعانة بهم ، أو اعتماد عليهم ،
فتصيبكم النار بركونكم إليهم ، فالركون إلى
الظالمين ظلم ، وليس لكم من غير الله
انصار أبدا ينفعونكم ويمنعون العذاب عنكم
، فإله تعالى لا ينصر الظالمين ^(٧٧) .

الاستنتاجات :

١- إن أصحاب النار متفاوتون في العذاب ؛
لأن النار طبقات بعضها أقوى وأشد عذاباً
من البعض الآخر ، فكل طبقة من طبقات
النار لها أصحابها .

الهوامش:

- (١٨) سورة النازعات / ٣٧ - ٣٩
- (١٩) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الزحيلي: ٣٠ / ٥١ .
- (٢٠) سورة الهمزة / ١ - ٧
- (٢١) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: ١٠ / ٨١٨ ؛ وينظر: التفسير الكبير ، الرازي: ٣٢ / ٢٨٤
- (٢٢) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة: (سقر): ٤ / ٣٧٢
- (٢٣) سورة المدثر / ٢٦ - ٣٠
- (٢٤) ينظر: تفسير المراغي ، المراغي :
- ١٣٤ / ٢٩ ؛ وينظر: الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ١٩ / ١٧١ - ١٧٢
- (٢٥) سورة التوبة / ٧٣
- (٢٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، الطبري: ١٠ / ١٢٧ ؛ وينظر: التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي: ٥ / ٢٥٩ - ٢٦٠
- (٢٧) سورة غافر / ٧٦
- (٢٨) التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب: ١٢ / ١٢٧٠
- (٢٩) سورة التوبة / ٦٣
- (٣٠) ينظر: الأساس في التفسير ، سعيد حوى : ٤ / ٢٢٩٣
- (٣١) سورة القارعة / ٨ - ١١
- (١) سورة الأحزاب / ٦٤
- (٢) ينظر: التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي / ٣٦٣ / ٨ .
- (٣) سورة النساء / ١٠
- (٤) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣ / ٢١ .
- (٥) سورة الفرقان / ١١ .
- (٦) من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله: ١٧ / ٢٥ .
- (٧) سورة الفتح / ١٣
- (٨) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي: ٢٦ / ١٧٠ - ١٧١ .
- (٩) لسان العرب ، ابن منظور، مادة : (لظى): ١٥ / ٢٤٨ .
- (١٠) سورة الليل / ١٤ - ١٦
- (١١) ينظر تفسير المراغي، المراغي: ٣٠ / ١٨٠ .
- (١٢) سورة المعارج / ١٥ - ١٧ .
- (١٣) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي: ٢٩ / ١١٧ .
- (١٤) سورة التكويد / ١٢
- (١٥) مقتنيات الدرر وملقطات الثمر ، مير السيد علي: ١٢ / ٧٩ .
- (١٦) سورة المائدة / ١٠
- (١٧) ينظر: تفسير الوسيط ، الزحيلي : ١ / ٤٣٨

- (٣٢) (جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري: ٣٠ / ١٨٢)
- (٣٣) (ينظر: الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي: ٢ / ٤١١ - ٤١٢ ؛ وينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الزحيلي : ٣٠ / ٣٧٨)
- (٣٤) (سورة الغاشية / ٦-٧)
- (٣٥) (الجامع الكبير ، الترمذي ، كتاب (صفة النار) ، باب (صفة طعام أهل النار) ، : حديث رقم (٢٥١٠) : ٤ / ٢٩٥)
- (٣٦) (مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: ١٠ / ٧٢٧)
- (٣٧) (ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب: ١٦ / ١٥٤٠)
- (٣٨) (في ظلال القرآن ، سيد قطب: ٦ / ٣٨٩٦)
- (٣٩) (سورة الصافات / ٦٢-٦٣)
- (٤٠) (ينظر: الجامع لإحكام القرآن ، القرطبي: ١٥ / ٨٥)
- (٤١) (سورة الصافات / ٦٤-٦٦)
- (٤٢) (ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير: ٧ / ١٧-١٨)
- (٤٣) (الجامع الكبير ، الترمذي، كتاب (صفة النار) ، باب (صفة شراب أهل النار) ، : حديث رقم (٢٥٨١) : ٤ / ٣٣٦)
- (٤٤) (سورة الدخان / ٤٣-٤٤)
- (٤٥) (الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي: ١٦ / ١٦٢)
- (٤٦) (سورة النساء / ١٠)
- (٤٧) (ينظر: الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي: ٤ / ٢٠٤ ؛ وينظر: من هدى القرآن ، محمد تقى المدرسي: ٢ / ٢٨)
- (٤٨) (سورة البقرة/ من الآية: ١٧٤)
- (٤٩) (ينظر: تفسير المراغي ، المراغي: ٢ / ٥١)
- (٥٠) (المعجم الوسيط ، د. إبراهيم أنيس وأخرون ، مادة: (غسل) : ٢ / ٦٥٣)
- (٥١) (سورة الحاقة / ٣٥-٣٦)
- (٥٢) (ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب: ١٥ / ١١٤٦ - ١١٤٧)
- (٥٣) (لسان العرب ، ابن منظور ، مادة: (صدد) : ٣ / ٢٤٦)
- (٥٤) (سورة إبراهيم / ١٦-١٧)
- (٥٥) (تفسير الوسيط ، الزحيلي : ٢ / ١١٨٧)
- (٥٦) (ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ، مادة: (حمم) : ١٢ / ١٥٣)
- (٥٧) (سورة محمد/ من الآية: ١٥)
- (٥٨) (ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : ٩ / ١٥٢)
- (٥٩) (سورة ص / ٥٧)
- (٦٠) (ينظر: من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله : ١٩ / ٢٧٩)

- (٧٧) التفسير المنير في العقيدة والشريعة
والمنهج ، الزحيلي : ١٢ / ١٦٧
- المصادر والمراجع:**
١. إرشاد الأذهان الى التفسير القرآن ، محمد بن حبيب الله السبزواري النجفي (ت: ١٤١٤هـ ، دار التعارف ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ).
 ٢. الأساس في التفسير ، سعيد بن محمد ديب بن محمود حوى (دار السلام ، القاهرة - مصر ، ط٦ ، ١٤٢٤م) .
 ٣. الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، العلامة ناصر مكارم الشيرازي (منشورات مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) قم - ايران ، ط١ ، ١٤٢١هـ) .
 ٤. التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت : ٤٦٠ هـ) تحقيق : أحمد قصير العاملي (دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط١ ، د.ت .)
 ٥. تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين أبي الفداء أسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق : محمد حسين شمس الدين .(دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ/).
 ٦. التفسير القرآني للقران ، عبد الكريم الخطيب (ت : ١٤٠٦هـ) (دار الفكر العربي ، بيروت لبنان ، ط١ ، د.ت .)

- (٦١) سورة الكهف/ من الآية : ٢٩
- (٦٢) تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير : ١٣٩ / ٥
- (٦٣) ينظر : تفسير المراغي ، المراغي : ١٤٤ / ١٥
- (٦٤) سورة الأحزاب / ٦٦
- (٦٥) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : ٨ / ٥٨٣ ؛ وينظر : الكشاف ، الزمخشري : ٣ / ٥٦٢
- (٦٦) سورة الجن/ من الآية: ٢٣
- (٦٧) ينظر : إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن ، النجفي : ٥٧٨
- (٦٨) سورة فاطر / ٣٥
- (٦٩) ينظر : التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب : ١١ / ٨٩٣
- (٧٠) سورة آل عمران / ١٣١
- (٧١) ينظر من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي : ١ / ٦٥٦
- (٧٢) سورة النساء / ١٤٥
- (٧٣) ينظر : تفسير المراغي : المراغي : ٥ / ١٩٠
- (٧٤) سورة الأعراف / ٣٦
- (٧٥) ينظر : التفسير الكبير ، الفخر الرازي : ٢٤ / ٢٣٥ ؛ وينظر : زبدة التفاسير ، المولى فتح الله الكاشاني : ٢ / ٥١٨
- (٧٦) سورة هود / ١١٣

١٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٧ هـ).
١٧. لسان العرب، أبوالفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، (أدب الحوزة، قم - إيران، د.ط، ١٤٠٥هـ).
١٨. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) تحقيق: محمد جواد البلاغي (منشورات ناصر خسرو، طهران - إيران، ط٣، ١٤١٣ هـ).
١٩. مقتنيات الدرر وملقطات التمر، مير السيد علي الحائري الطهراني، (دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط١، ١٤١٩ هـ).
٢٠. من هدى القرآن، محمد تقي المدرسي، (دار محبي الحسين، طهران - إيران، ط١، ١٤١٩ هـ).
٢١. من وحي القرآن، محمد حسين فضل الله (ت: ١٣٨٩هـ)، (دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ).
٢٢. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠٢هـ)، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران، ط٥، ١٤١٧ هـ).
٢٣. الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، (منشورات ناصر خسرو، طهران - إيران، ط٢، د.ت)
٧. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق دار احياء التراث العربي، (دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ).
٨. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، (دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، د.ت).
٩. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، (دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط٢/ ١٤١٨هـ).
١٠. التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، (دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ).
١١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت: ٣١٠هـ)، (دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٢هـ).
١٢. الجامع الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، د. بشار عواد معروف، (دار الجيل، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٨م)
١٣. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: ٦٧١هـ) (منشورات ناصر خسرو، طهران - إيران، ط١، ١٤٠٦هـ).
١٤. زبدة التفاسير، المولي فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت: ٩٩٨هـ) تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، (مؤسسة المعارف الإسلامية، قم - إيران، ط١، ١٤٢٣ هـ).
١٥. في ظلال القرآن، السيد قطب بن إبراهيم الشاذلي (ت: ١٣٨٥هـ)، (دار الشروق، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤١٢هـ).